

## الخصائص

فأمّا قولهم : هذان وهاتان واللذان واللتان والذين واللذون فلو قال قائل : إن علم التثنية والجمع فيها عِوَضٌ من الألف والياء من حيث كانت هذه أسماء صيغت للتثنية والجمع لا على حدّ رجلاَن وفَرَسَان وقائمون وقاعدون ولكن على حدّ قولك : هما وهم وهنّ لكان مذهباً ألا ترى أن ( هذين ) من ( هذا ) ليس على ( رجلين ) من ( رجل ) ولو كان كذلك لوجب أن تنكّر به البتّة كما تنكّر الأعلام نحو زيدان وزيدون وزيدون وزيدون ، والأمر في هذه الأسماء بخلاف ذلك ألا تراها تجري مثناة ومجموعة أوصافاً على المعارف كما تجرى عليها مفردة . وذلك قولك مررت بالزيدين هذين وجاءني أخواك اللذان في الدار . وكذلك قد توصف هي أيضاً بالمعارف نحو قولك : جاءني ذاك الغلامان ورأيت اللذَيْن في الدار الطريفيْن . وكذلك أيضاً تجدها في التثنية والجمع تعمل من نصب الحال ما كانت تعمله مفردة . وذلك نحو قولك : هذان قائمين الزيدان وهؤلاء منطلقين إخوتك . وقد تقصينا القول في ذلك في كتابنا في سرّ الصناعة .

وقريب من هذان واللذان قولهم : هيهات مصروفة ( وغير مصروفة ) وذلك أنها جمع هيهاء وهيهاءٌ عندنا رباعية مكررة فإؤها ولامها الأولى هاء وعينها ولامها الثانية ياء فهي - لذلك - من باب صرّصية . وعكسها بابٌ يَلْئيلَ وَيَهْياًِ قال ذو الرمة :